شركات التأمين بين تقلّبات السوق والكوارث الطبيعية

مازال السوق يتذكر التدهور الكبير الذي شهده الاقتصاد الأمريكي عام ١٩٢٩، حيث تمّ تسريح عشرات الآلاف من العمال والموظفين عن العمل، وتعد نيويورك اليوم أكبر مركز مالي في العالم، يواجه أزمة غير مسبوقة، فمن شأن إشهار إفلاس مصرف ليمان برادرز أن يؤدي إلى سقوط متتال كظاهرة أحجار الدومينو التي يستند بعضها الى بعض،

نوزاد أمجد رفيق

فعند سقوط حجر صغير قد تسقط جميع الأحجار في القطّاع المالي، لأنّ الاقتصاد العالمي قد صار في مرحلة شبه التكامل عالمياً، وتعد مجموعة AIG أكبر كيان تأميني داخل السوق الأمريكي، ومن أهم شركاتها شركة أليكو للتأمين التي تعمل في أكثر من ١٣٠ دولة، ولها فروع في العالم العربي، ولهذا اضطرّت الحكومة الأمريكية إلى ضخ ٨١ مليار دولار لإنقاذ مجموعة AIG من الإفلاس، إنّ وضع مصارف الاستثمار الأمريكية قد تدهورت بسبب تسهيل عمليات الاستدانة ومنح القروض، وكان القطّاع العقاري قاب قوسين أو أدنى من الانهيار بسبب انهيار الأسهم العقارية، جراء زيادة العرض وانخفاض معدلات الطلب.

إنّ بعض النماذج السائدة في سوق المال الأوروبي التي تسمى النموذج المصرفي الشامل أو البنك الشامل، حيث يقوم هذا البنك بجميع الأعمال المصرفية المتاحة في سوق المال من قروض صغيرة وكبيرة، وتسليف الأُسَرْ والأفراد والشركات، وتمويل مشاريع البُنية التحتية، وهذه الطريقة أي طريقة التجمع المالي المنوّع في مصرف واحد، يتيح لإدارة هذا المصرف المرونة اللازمة لأنْ تفرض سيطرتها على مفاصلها المالية كافة، بحيث يتم نقل الأموال بين مختلف القطاعات التي يستثمر فيها المصرف لغرض سد النقص الحاصل في قطّاع معين ومنعها من التدهور، ولهذا استطاعت هذه المصارف الشاملة الوقوف ضد الهزّات المالية والانهيارات الاقتصادية الفجائية التي تنتاب أحد مفاصلها المنوعة، ومن الدول الرائدة في هذا المجال التي طبّقَتْ برنامج المصرف الشامل هي فرنسا التي لم تتأثر اقتصادياتها وأسهم شركاتها بالأزمة الحالية.

إفلاس شركات التأمين:

لماذا أفلست أكبر شركات التأمين في العالم؟ هل بسبب الإعصار أم بسبب أزمة الرهن العقاري والقروض والتمويل؟ لماذا تتجه شركات التأمين الخليجية إلى التشدد بعد أزمة العملاق الأمريكي؟ إذا كان ٢٥ ٪ من أسواق التأمين الخليجية تتعامل مع «أمريكان إنترناشيونال جروب»، فما هو تأثير إفلاسها على هذه الأسواق؟

بينما رَحَبَّتْ AIG بالتدخل الحكومي لصالحها، قال وزير الخزانة الأمريكي إنّ التدخل الحكومي طمأن الأسواق، بعد تجنب كارثة محققة، لكن مراقبين آخرين وأصحاب شركات أخرى قالوا: إنّ هذه سابقة خطرة لها تأثيرات سلبية كبيرة في اقتصاد السوق، حيث أنّ الشركات لن تخشى الإفلاس وستتكئ على التدخل الحكومي لمصلحتها.

وقالت مصادر بقطاع التامين الخليجي إن شركات التأمين في المنطقة ستتجه إلى التشدد بعد الأزمة التي تعرض لها عملاق التأمين الأمريكي، وسترتكز في تحقيق أرباحها على الأرباح التشغيلية لا الاستثمارية.

وحَدَثَتْ الضجة مع إعلان شركة التأمين أمريكان انترناشيونال جروب التي يعمل فيها أكثر من مئة ألف موظف: «أنها تعاني ضغوطا خطرة وتوشك على الإفلاس بعد أن تكبدت خسائر قدرها ١٨ مليار دولار في تسعة أشهر» وذلك بسبب أوراق مالية مرتبطة بالرهن العقاري والتي انخفضت قيمتها مع تعمق أزمة سوق الإسكان في البلاد، وبعد يوم عاصف في أسواق المال وضعت السلطات الأمريكية خطة طوارئ بقيمة ٨٥ مليار دولار لإنقاذ الشركة لتجنب إشهار إفلاسها الذي من شأنه تعميق الاضطرابات في أسواق المال، ووافق مجلس إدارة» AIG على خطة مجلس الاحتياط الفيدرالي باعتبارها الخيار الأفضل لجميع المتعاملين مع المجموعة، بما في ذلك حملة وثائق التأمين والعملاء والدائنين والأطراف المتعاقدة والموظفين والمساهمين.

وأصدر مجلس الإدارة بياناً يوم الخميس ١٨-٩-٢٠٠٨ (نحن على ثقة أنّ هذا القرض، والذي تدعمه شركات تابعة تتميز بربحية عالية ورأس مال قوي وقيمة مرتفعة، سيعمل على حماية حملة وثائق الشركة، كما سيحلّ المشاكل المتعلقة بوكالات التصنيف ويمنح المجموعة الوقت اللازم للقيام بعملية بيع للأصول بالطريقة الملائمة، كما نتوقع أن تكون عوائد عملية البيع هذه كافية لتسديد القرض بشكل كامل، ومساعدة شركات المجموعة على مواصلة دورها في الأسواق التي تنشط فيها، وفي رد على هذا الدعم المتميز، سيحصل دافعو الضرائب الأمريكيون على حصة أغلبية في المجموعة).

وطمأنت المجموعة جميع حملة وثائقها حول العالم، مؤكدة أنها ستواصل وفاءها بجميع التزاماتها».

إعادة تمويل البنوك:

أعلن مجلس الاحتياط الفيدرالي الأميركي في نيويورك أمس، وهو الوسيط بين البنك المركزي الأمريكي وأسواق المال أنه سيجري عملية إعادة تمويل ضخمة للبنوك الأميركية، لم تكن مقررة في خططه سابقاً، وكشف أنه ضخ ٥٠ بليون دولار في القطاع المصرفي وأنه مستعد لبذل المزيد في حال اقتضى الوضع ذلك.

وكان الكثير من المصارف المركزية قد قام بضخ سيولة في الأوساط المصرفية لتبديد القلق الناجم عن إعلان بنك الأعمال «ليمان برادرز» إفلاسه، وشراء «ميريل لينش» من «بنك أوف أميركا» والصعوبات المتعاظمة التي تعانيها شركة التأمين العملاقة AIG، التي انهارت أسهمها بنسبة ٧٠٪ عند افتتاح البورصة وسط مخاوف متزايدة من إفلاسها، خصوصاً أنها كانت تعد أكبر مجموعة تأمين في العالم.

وسارعَ الرئيس الأميركي جورج بوش إلى طمأنة الأسواق والمواطنين بأنّ إدارته تعمل من أجل معالجة تأثير إفلاس «بنك ليمان برادرز» والحد من انعكاساته على أسواق المال، ويبلغ مجموع المستحقات المترتبة عليه في اليابان لغاية ٣١ آب الماضي ٣ تريليونات ين ياباني (٢٩ بليون دولار).

وتحولت الأنظار إلى قطاع التأمين العالمي، بعد أن فشلت مجموعة AIG الأمريكية العملاقة للتأمين، التي بدأت سباقاً مع الزمن للحصول على تمويلات ضرورية لتتجنّب مصير مصرف ليمان برادرز، بإقناع وكالات الائتمان بمتانتها المالية وسمعتها الجيدة، مما سيضطرها إلى دفع بلايين الدولارات للوفاء بالتزاماتها المالية الضخمة.

وكانت ولاية نيويورك، حيث مقر المجموعة، وحدها التي قبلت القيام بمبادرة وسمحت للمجموعة باقتطاع ٢٠ بليون دولار من صناديق فروعها، لتأمين سير أعمالها.

وتشمل نشاطات مجموعة التأمين وإعادة التأمين ٧٤ مليون زبون حول العالم، غالبيتهم من الأميركيين. وسيجد هؤلاء أنفسهم من دون تأمين في حال إفلاس الشركة التي يعمل فيها ١١٦ ألف شخص في ١٣٠ دولة.

وكانت قامت بتأمين الكثير من الاستثمارات، ضد عدم دفع احد مُصْدري السندات مستحقاته، أي ما يعرف بـ(كريديت ديفولت سوابس)، وخسرت ٢٥ بليون دولار في أزمة القروض المنزلية الأميركية.

وأعلنت أنها ستكون مجبرة على توفير ١٣,٣ بليون دولار لضمان مزيد من هذه الأدوات المالية في حال قلصت وكالات التصنيف الثلاث ترتيبها الائتماني درجة واحدة.

وكما حدث مع بنك ليمان برادرز، رفضت وزارة الخزانة الأميركية استثمار أي مبلغ من الأموال العامة في إنقاذ نشاطات شركة التأمين، وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» إن بنك الأعمال الأمريكي«ليمان برادرز» المفلس يتفاوض مجدداً مع بنك «باركليز» البريطاني الذي كان يفكر في تقديم عرض لشرائه.

وفي باريس، خففت وزيرة الاقتصاد والمال الفرنسية، كريستين لاغارد، من أهمية تأثير ما يحصل مؤسسات المالية الأميركية في أوضاع المؤسسات الفرنسية، وتابعت: (لحسن الحظ ان المصارف الفرنسية لن تتعرض إلا لآثار طفيفة نسبياً) نتيجة الزلزال الذي أصاب أسواق المال في الولايات المتحدة.

وأوضحت ان إفلاس مؤسسة «ليمان» «لن يؤثر في شكل مباشر إلا في العاملين لدى الفرعين التابعين لها في فرنسا، وأن عددهم ليس كبيراً.

خبير التأمين ومدير عام شركة ستار للتأمين/ أربيل

من الواقع الاقتصادي

الاداء المصرفي.. مرة أخرى

حسين النجم

ثمة رأي يقول ان المصارف الخاصة باتت على درجة عالية من الاداء لكننا عندما نقارب الصورة الحقيقية في الاداء نجد ان المصارف الخاصة مازالت تعاني اشكالية انتظام خدمة الائتمانات المصرفية التي لابد من ان تسهم بدفع عجلة القطاع الخاص العراقي وخصوصاً ان وجهتها نحو قطاع الزراعة والصناعة وحتى قطاع الخادمات.

اننا اليوم أمام حاجة حقيقية لتوفر سيولة نقدية لاصحاب المشاريع المتوقفة نتجة الوضع الاقتصادي الذي يتحرك بين المد والجزر، وهذا ما يتطلب من المصارف الخاصة اداء الرسالة الحقيقية التي بنيت واقيمت على أساسها للعمل في العراق.

فالاداء المصرفي بات يصنف ان صح التعبير بالطبقي، وهذا ما يدعو الحكومة العراقية من خلال البنك المركزي العراقي الى متابعة المصارف الصغيرة التي لها حاجة الى استشارة فاعلة من اجل تطوير عملها وتنويع قنوات التعامل مع الزبون.

لكن البعض من هذه المصارف أشار الى اشكالية حقيقية تواجه قرار المركزي برفع رأسمال المصارف الخاصة الى ٥٠ مليار دينار في نهاية عام ٢٠٠٨، وهذا ما سيؤثر في المكانة المالية للمصرف من جهة وسعر السهم اثناء الاكتتاب من جهة اخرى، وهذا ما يجعلنا حقيقة نتحدث عن زيادة رأس المال للمصارف الخاصة الذي سيدخل للسوق العراقية اكثر من ٣٥٠ مليار دينار عراقي، وعلى حد وصف بعض الخبراء في الاسواق العراقية ان هذه الكتلة النقدية لايمكن ان يستوعبها السوق العراقية، وعلى الرغم من حاجة السوق الى الحد من التضخم المتصاعد الاداء الا ان عامل الزمن سيجيبنا عليه هل حقاً هذه الكتلة النقدية ستحد من حجم التضخم المستمر في الاقتصاد العراقي أم لا؟.

اذن نعود الى أن الاداء المصرفي العراقي لابد من ان يتم من خلال التدريب والتطوير اولاً وثانياً ابتكار آليات فاعلة لجذب الزبائن والمستثمرين كعملاء للبنك من اجل تطوير رأس المال وثالثاً إقامة ورش تداولية بين البنك المركزي العراقي والمصارف الخاصة من اجل التداول بتعليمات اللائحة الارشادية، ورابعاً ان تقوم المصارف العراقية في الاستثمار بموظفها من اجل رفع كفاءة الاداء الحقيقي اليه ، لانه عندما يشعر ان العائلة أي (المصرف) لا يستطيع احتضانه وتطوير وضعه الاجتماعي والمالي والتثقيفي، سوف تجد اداءه خاملاً، وهذا ما جعلني أجد صوتين في مصرفين الاولى صورة مشرقة في بعض المصارف والثانية مخيبة للامال في مصارف اخرى لا نريد ذكر اسمها عندما وجدت احد الموظفين يشكو عدم قدرة المصرف على اعطاء قلم او اسطمبة/حبر، مما يجعلهم يقومون بشرائها على حسابهم الخاص ناهيك هن عدم وجود حوافز حقيقية لتطوير ادائهم.

اذن نصل الى حقيقة مفادها ان المصارف العراقية الخاصة مطالبة اليوم حقيقة برفع الاداء والكفاءة وهذا لن يأتي بين ليلة ويوم ، ولن يكون طريقهم الى تحقيق النجاح ما لم تطبق الحكومة كنظام وكآلية عمل للتواصل بين الادارة من جهة والموظف الذي يعرف الزبون اكثر منهم من جهة اخرى للوصل الى اداء مصرفي فاعل ليس الا.

فالاداء المصرفي بات يصنف ان صح التعبير بالطبقي، وهذا ما يدعو الحكومة العراقية من خلال البنك المركزي العراقي الى متابعة المصارف الصغيرة التي لها حاجة الى استشارة فاعلة من اجل تطوير عملها وتنويع قنوات التعامل مع الزبون.

باختصار

×النفط يهبط دون ١٠٧ دولارات في التعاملاتالآسيوية.
×هبوط الاسهم اليابانية لادنى مستوى اغلاق في أسبوع .
×الدولار يتراجع في التعاملات الآسيوية بفعل الشكوك حول خطة الإنقاذ.
×أغلقت الحكومة الامريكية مؤسسة واشنطن ميوتيوال فيما يمثل أكبر انهيار في التاريخ المصرفي الامريكي وبيعت أصولها المصرفية لبنك الاستثمار جيه.بي مورجان مقابل ١,٩ مليار دولار.
×بعد أن طرحت مقترحات جديدة للأزمة المالية بوش يفضل خطة الإنقاذ المالي التي صاغها وزير الخزانة بولسون والتي تتضمن شراء الحكومة الأصول غير السائلة في ميزانيات الشركات المالية والاحتفاظ بها لحين امكان بيعها في موعد لاحق.

رواج سلعي برغم ارتفاع الاسعار

بغداد/ كاظم موسى

برغم ارتفاع الاسعار الذي شمل كل انواع الاطعمة والمستلزمات الاخرى فان المواطنين يعمدون الى شراء حاجاتهم منها فاسعار البقوليات سجلت ارتفاعا قياسيا اذ بلغ سعر(١كغم)عدس أربعة الاف دينار كذلك الماش يباع (١كغم)نه بمبلغ (٢٥٠٠) دينار والفاصوليا اليابسة تباع بمبلغ (٣٥٠٠) دينار للكيلو غرام الواحد والباقلاء بمبلغ (٢٥٠٠) للكيلو غرام الواحد والحمص بمبلغ(٢٥٠٠) دينار والبزاليا بمبلغ (٢٧٥٠) ديناراً، اما الفاكهة المجففة وفي المقدمة منها القمرالدين فيبلغ سعر ٤٠٠غم طبقة (١٧٥٠) ديناراً والطرشانة تباع بسعر(٤٥٠٠) دينار للكيلوغرام الواحد حيث لايمكن الاستغناء عن عصير القمرالدين والطرشانة اثناء وجبتي الفطور والسحور الى جانب انواع الاطعمة الاخرى التي تدخل في تكوينها مادة الطرشانة وكذلك مادة القيسي المتممة لها في وجبات شهية يقبل على تناولها الكبار والصغار، اما التمور التي تكون مادة غذائية اساسية للصائمين فلم تنج من موجة الغلاء اذ يتراوح سعر الطازج منها مابين ١٠٠٠-١٥٠٠ دينار للكيلو غرام الواحد والمجفف منه يباع بسعر ٢٠٠٠-٢٥٠٠ دينار للكيلو غرام الواحد اما اسعار الحلويات وفي المقدمة منها البقلاوة والزلابية فتتراوح اسعارها مابين ٥٠٠٠- ٨٠٠٠ دينار للكيلو غرام الواحد حسب النوعية وطريقة العمل وللقم تتراوح اسعاره مابين ٣٠٠٠-٥٠٠٠ دينار والسجق يباع بمبلغ ٣٥٠٠ دينار حيث لا يمكن الاستغناء عن وجبة الحلويات بعد تناول وجبة الفطور او ما بين وجبتي الفطور والسحور والحال ينسحب على الشموع والبخور والعطور اما سوق الفانوس واللالة فيشهد هو الاخر رواجا برغم ارتفاع الاسعار جراء اضمحلال المنظومة الكهربائية اذ اعتاد الصائمون على الاستعانة بتلك الادوات البدائية خصوصاً اوقات الفطور والسحور في السنوات الماضية لذلك يباع فانوس صغير الحجم بمبلغ (٥) خمسة الاف دينار صيني المنشا واللالة تباع بمبلغ (٣٥٠٠) دينار ومن النوعيات الرديئة ولكن وكما يقال ما حيلة المرء الاركوب الصعاب وهكذاعصفت موجات الغلاء لتحول الدينار الى ورقة غير ذات قيمة لتسدد ضربات متتالية للحياة المعيشية للشريحة الكبرى في المجتمع(شريحة الفقراء)الذين تزداد اعدادهم بمرور الايام وتقادم السنين وارتفاع وتائر الضغوط المسلطة عليهم حيث كان لرفع اسعار المحروقات الاثر السيئ في معاناتهم تلك والتي ستتفاقم مستقبلا جراء اصرار وزارة النفط على رفع اخر لاسعار المحروقات كما صرح بذلك مسؤولو الوزارة المذكورة بذريعة ضغوط صندوق النقد الدولي والديون الخارجية..وهكذا سيتحول اغلب العراقيين الى متسولين يستجدون الاعانة من صناديق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المسماة(شبكة الحماية الاجتماعية)وكما صرح مسؤول فيها سيبلغ عدد المستفيدين من تلك الصناديق (١٠) ملايين شخص في عام ٢٠٠٨ وهذا الرقم قابل للزيادة في السنين القادمة حتما اذا استمرت الضغوط على هذا المنوال ليتحول الشعب العراقي الى شعب متسول يتسول الاعانة من الحكومة والحكومات الاخرى بلد من اغنى البلدان تضيع فيه مليارات الدولارات والدنانير في دهاليز الفساد المالي والاداري بدلا من انفاقها على تحسين الاحوال المعيشية لمواطنيه الذين يعتمدون على فقرات البطاقة التموينية.

منح شركة إيرانية إجازة إنشاء مصنع للسمنت في ذي قار

المدى/ وكالات

ذكر مدير التسويق في هيئة استثمار ذي قار، ان الهيئة منحت إحدى الشركات الإيرانية أجازة استثمارية لإنشاء معمل للسمنت في المحافظة بطاقة إنتاجية تبلغ ثلاثة آلاف طن يومياً.

وأضاف محمد عزيز الهنداوي في تصريح صحفي: ان الهيئة منحت شركة (صناع سليمان قشم) الإيرانية التي يقع مقرها في دولة الأمارات العربية المتحدة أجازة استثمارية لإنشاء معمل للسمنت في المحافظة. وأشار الى ان: الطاقة الإنتاجية للمصنع هي ٣٠٠٠ طن يومياً، وتم تخصيص قطعة ارض للمصنع»من دون ان يحدد مكانها.ولم يبين المصدر تفاصيل عن الية الاستثمار او موعد المباشرة بانشاء المصنع. مشيرا إلى ان «مفاوضات وصلت إلى مراحل متقدمة مع شركات أخرى لإنشاء عدة مصانع لمادة السمنت سيعلن عنها قريبا.»

افتتح المزاد اليومي (١٢٥٩) لبيع وشراء العملة الأجنبية في البنك المركزي العراقي ليوم الخميس ٢٠٠٨/٩/٢٥ وكانت النتائج كالآتي:

١. عدد المصارف المساهمة في المزاد (٩)
٢. السعر الاساس الذي رسا عليه المزاد بيعا ً دينار/ دولار ١١٧٩
٤. المبلغ المباع من قبل البنك بسعر المزاد (دولار) ٤٥،٩٢٠،٠٠٠
٥. مجموع عروض الشراء (دولار) ٤٥،٩٢٠،٠٠٠
٦ سعر البيع للحوالات (١١٧٩) دينار / دولار وسعر البيع النقدي (١١٨٢) دينار/ دولار.
٧ الكمية المباعة نقدا بمبلغ (١٧،٤٢٠،٠٠٠) دولار وحوالات بمبلغ (٢٨،٥٠٠،٠٠٠) دولار.
٨. يتقاضى البنك المركزي عمولة (٣) دنانير لكل دولار عن المبالغ المباعة والمشتراة.

اقتصاديات الظل

ديون للبيع

مثلما تبيع المصارف ديونها على مؤسسات مالية أخرى، على اعتبار ان هذا الأمر معروف ومعمول به في الكثير من دول العالم التي لها باع في (اقتصاد السوق).. قام بعض التجار المحليين وبعض العاملين في الأسواق المحلية ممن كانوا يسّوقون سلعهم التجارية للمحافظات وللأقضية والنواحي والذين تعثرت لديهم عمليات تسديد الدين الذي بذمة من يتعاملون معهم بأسلوب (التصريف)، ببيع ديونهم لتجار أحرين يقيمون في العادة في تلك المحافظات أو تلك الأقضية، بسبب صعوبة الوصول لتلك المناطق جراء تداعيات الوضع الأمني، مما جعل تلك الديون ميؤوس منها في نظر الدائنين.. فجاءت فكرة ادخال طرف آخر كشريك بالدين مقابل حصول الشريك على نصف الدين في أقل تقدير وعلى وفق شعار (منهوب النص ما منهوب).. فنجحت هذه الطريقة نسبيا باسترجاع بعض ديون تجار بغداد مرغمين على واقع أملته ظروف العنف.

انضمام ثلاثة مصارف جديدة لمشروع الصراف

المدى/ اصوات العراق

أفاد المدير المفوض لشركة (أموال) : أن ثلاثة مصارف أهلية جديدة أنضمت إلى مشروع تقديم خدمات الصراف الآلي واعتماد البطاقات الإئتمانية (الكريدت كارد)، ليرتفع بذلك عدد المصارف المشاركة في الشركة إلى ثمانية، وأضاف أثير القاضي في تصريح صحفي: إن مصارف الشرق الأوسط وكردستان والاستثمار أنضمت إلى مشروع تقديم خدمات الصراف الآلي واعتماد البطاقات الإئتمانية (الكريدت كارد)»، مشيرا إلى أن عدد المصارف المشاركة بالتجمع المصرفي المعرف باسم (أموال) أصبح ثمانية».وكان المدير المفوض أعلن منتصف أيلول الجاري عن تأسيس تجمع مصرفي عراقي يروج للتعاطي ببطاقات الماستر كارد العالمية بأنواعها، وخدمات الصراف الآلي (amt) ونقاط البيع للتجار (pos) فضلا عن خدمات البنك الالكتروني (phone banking)، تحت اسم (أموال)، مبينا أنه يضم خمسة مصارف هي بغداد والمصرف التجاري العراقي وأشور الدولي والخليج والإئتمان.

وقال: القاضي أن مصرفي بغداد والتجاري يستعدان لبدء الخدمات التقنية الجديدة وأولها مشروع الكريدت كارد، الاسبوع المقبل، مبينا أن مصارف آشور والاستثمار والائتمان ستكون ضمن المرحلة التالية على أن تتبعها المصارف الثلاثة الجديدة في استقبال تلك الخدمات في وقت لاحق، موضحاً أن عددا من المصارف الأخرى تتفاوض حاليا مع شركة (أموال) للانضمام إلى المشروع الجديد، منوها إلى أن الاستعدادت تتواصل لنشر أجهزة الصراف الآلي في المصارف والمواقع التسويقية حيث ينتظر أن تصل تلك الأجهزة خلال الشهرين المقبلين.

أكثر من مليار دينار حجم التداول لآخر جلسات سوق العراق

بغداد/ قيس عيدان

ما يزال مؤشر سوق العراق للأوراق المالية محافظاً على مستوى ارتفاعه من خلال حجم التداول للجلسات التي شهدها السوق مؤخراً اذ شهدت جلسة السوق ليوم الخميس الماضي وهي جلسة التداول الحادية عشرة لشهر أيلول الجاري حيث جرى فيها تداول اسهم (٣٥) شركة مساهمة بعدد اسهم تجاوز (٨٨٢) مليون سهم بقيمة تجاوزت (١,٢٥٨) مليار دينار تحققت من خلال تنفيذ (٢٧٤) عقد تداول. وقد تميز قطاع المصارف في الجلسةكالمعتاد بتحقيقه اعلى نسبة تداول من حيث عدد الاسهم المتداولة (٩٣,١٪) وحجم التداول (٨٢,٩٪) وحقق قطاع الصناعة المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم المتداولة بنسبة (١,٣٪) وحقق قطاع الفنادق المرتبة الثانية من حيث حجم التداول بنسبة (١٢,٥٪) في حين تقاسمت بافي القطاعات نسب التداول المتبقية . ولم يجر التداول على قطاع الاستثمار .قد تميزت الجلسة بارتفاع المؤشر القياسي لقطاع الفنادق بنسبة (٤,٠٩٠٪) واستقرار المؤشر القياسي لقطاعات المصارف والتأمين والصناعة والزراعة على نفس معدل نقاطه في الجلسة السابقة وانخفاض المؤشر القياسي لقطاع الخدمات فقط بنسبة (٠,٠١٣٪) .وحقق مؤشر السوق العام بنسبة (٤,٠٣٤٪) عندما اقفل على (٤٩,٧٤١) نقطة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة (أصوات العراق) في تقرير لها.. ان سوق العراق للأوراق المالية حقق خلال تعاملاته التي جرت في جلساته الثلاث للأسبوع الماضي، حجما أجماليا للتداول بلغ ٥,٨٥ مليار دينار (٤,٨٧ مليون دولار) شكلت العقود الخاصة ٤٠٪ منه، فيما فيما شهد الأسبوع تداولا للأسهم تجاوز الـ٢,٧ مليار سهم.